

### معركة أحد في السنة 3 هـ :

قرر كفار قريش إعلان الحرب على النبي (صلى الله عليه واله) على ان تتكفل قريش نفقاتها، فأعدت أربعة الاف مقاتل، اضافة إلى النساء وعدد من العبيد، الا ان العباس ابن عبد المطلب كتب تقريراً مفصلاً وأرسله إلى النبي (صلى الله عليه واله) الذي اخبر اصحابه بالأمر، ثم عقد النبي (صلى الله عليه واله) اجتماعاً عسكرياً للتشاور مع القادة واهل الخبرة فإشار عليه عبد الله بن أبي بن سلول من منافقي المدينة بالقتال داخل المدينة الا ان فتیان المسلمين رفضوا هذا الرأي وأقروا الخروج من المدينة لملاقات العدو .

وكان جيش الكفار قد وصلوا أطراف المدينة حتى استقروا قرب جبل احد، فاستعد النبي (صلى الله عليه واله) ولبس لامته والدرع وتقلد السيف واعتم مما اثار المسلمين وهزم بشدة، كما ان النبي (صلى الله عليه واله) رفض اشتراك جماعة من اليهود الذين تحالفوا مع عبد الله بن أبي بن سلول فرجع عبد الله مع ثلث الجيش إلى المدينة لذا لم يشترك اليهود والمنافقون في هذه الحرب .

فوضع النبي (صلى الله عليه واله) خطة محكمة منها انه امر ان يتمركز على جبل احد مجموعة من الرماة عليهم عبد الله بن جبير يحمون ظهر المسلمين وامرهم بالالتزام بالموقع، وكانت قريش قد اعدت تسعة رجال شجعان من بني عبد الدار لحمل الراية قتلهم الامام علي (عليه السلام) جميعاً، كما قتل غلامهم حين برز اليه ، وكانت النتيجة الاولية هزيمة الكفار مخلفين ورائهم غنائم واموالاً كثيرة وانتصر المسلمون، الا ان الرماة الحامين ظهر المسلمين على جبل احد تركوا مواقعهم ونزلوا إلى الساحة يريدون جمع الغنائم، فاستغل خالد بن الوليد الذي كان آنذاك مع المشركين خلو الثغرة من الرماة فقتل باقي الرماة وكانوا عشرة من خمسين، واجتمع الهاربون من قريش فقاتلوا المسلمين قتالاً ضارياً حتى قتل من المسلمين سبعون رجلاً ، وقتل مصعب بن عمير حامل لواء الاسلام، وظنوا انه الرسول (صلى الله عليه واله) قد قتل ففر اغلب المسلمين وبقي مع الرسول (صلى الله عليه واله) عدد قليل منهم علي بن ابي طالب (عليه السلام) وابو دجانة وحمزة بن عبد المطلب وأم عمارة نسيبة المازنية .

وارادت هند ان تتأثر لمعركة بدر فامرت عبدها وحشي ان يمزق جسد حمزة عم النبي (صلى الله عليه واله) بعد استشهادة ووضعت كبده في فمها ولاктеه بين اسنانها فعرفت باكلة الاكباد، ثم تجمع المسلمين وصلى بهم النبي (صلى الله عليه واله) ودفنوا الشهداء عند جبل احد وكان عددهم سبعين مسلماً اما قريش فلم يتجاوز عددهم 22 فرداً .

اما الذين تعاهدوا على ان يضعوا نهاية لحياة النبي (صلى الله عليه واله) مهما كلفهم الامر وهم:

- 1- عبد الله بن شهاب، الذي جرح جبهة النبي (صلى الله عليه واله) .
- 2- عتبة بن ابي وقاص، الذي رمى النبي (صلى الله عليه واله) بأحجار فكسر ربايعيته .
- 3- ابن قمينة الليثي، الذي رمى وجنتي الرسول (صلى الله عليه واله) وجرحهما .
- 4- عبد الله بن حميد، الذي حمل على النبي (صلى الله عليه واله) وقتله أبو دجانة .
- 5- أبي بن خلف، الذي قتله الرسول (صلى الله عليه واله) بيده عندما حمل عليه .